

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي

في بيت المقدس

1987 – 2015

تأليف

خالد إبراهيم أبو عرفة



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات
بيروت - لبنان

The Palestinian Resistance Against the Israeli Occupation of Jerusalem 1987–2015

by:

Khaled Ibrahim Abu 'Arafeh

أصل هذا الكتاب هو رسالة نال بها المؤلف درجة الماجستير في برنامج الدراسات الإسرائيلية من معهد الدراسات الإقليمية في جامعة القدس في 2016/5/29. وقد أشرف على الرسالة د. محمود محارب.

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى

2017م – 1438هـ

بيروت – لبنان

ISBN 978-9953-572-66-6

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

تلفون: + 961 1 80 36 44

تلفاكس: + 961 1 80 36 43

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net

الموقع: www.alzaytouna.net

إخراج

مروة غلاييني

تصميم الغلاف

ربيع مراد

طباعة

CA s.a.r.l. Beirut, Lebanon

فهرس المحتويات

3.....	فهرس المحتويات
5.....	مع القدس
7.....	الإهداء
9.....	التقديم
11.....	الملخص
13.....	المقدمة

الفصل الأول: مكانة القدس وضرورة المقاومة (17-33).....

19.....	أولاً: مكانة القدس لدى أهل الديانات
24.....	ثانياً: القدس مدينة وقفية من الدرجة الأولى
26.....	ثالثاً: الوضع القانوني للقدس المحتلة
27.....	رابعاً: حقّ الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال
30.....	خامساً: أسباب مقاومة المقدسيين للاحتلال
31.....	سادساً: مسيرة المقاومة في مدينة القدس تاريخياً

الفصل الثاني: المقاومة الشعبية والانتفاضات (35-162).....

37.....	أولاً: أساليب عامة في المقاومة الشعبية
69.....	ثانياً: الانتفاضات الشعبية
139.....	ثالثاً: المقاومة السلمية في الفترة 2007-2014
152.....	رابعاً: العمليات الاستشهادية

الفصل الثالث: مقاومة المقدسيين لصنوف الانتهاكات

(163-249).....	الإسرائيلية
165.....	أولاً: ركائز الاحتلال في الانتهاكات
169.....	ثانياً: التهويد والأسرلة
183.....	ثالثاً: الاستيطان في مدينة القدس

189.....	رابعاً: مصادرة الأراضي والممتلكات
192.....	خامساً: انتهاك المقدسات الإسلامية والمسيحية
206.....	سادساً: التهجير والإبعاد
215.....	سابعاً: هدم البيوت والمنشآت
219.....	ثامناً: إقامة جدار الضمّ والتوسع
225.....	تاسعاً: محاصرة الاقتصاد وفرض الضرائب
229.....	عاشراً: التوقيف والاعتقال
242.....	حادي عشر: أجهزة الاحتلال في تنفيذ الانتهاكات
248.....	خلاصة

الفصل الرابع: نماذج من شرائح المقاومة في مدينة القدس (251-271)

254.....	أولاً: المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس
256.....	ثانياً: الحركات السياسية في مدينة القدس
261.....	ثالثاً: الشارع المقدسي
263.....	رابعاً: المسيحيون المقدسيون
266.....	خامساً: الأطفال المقدسيون
268.....	سادساً: الإعلام المقدسي

النتائج والتوصيات 273.....

الخاتمة 275.....

الملاحق (277-360).....

ملحق الوثائق 279.....

ملحق معلومات داعمة 292.....

ملحق الجداول 305.....

قائمة المراجع (361-370).....

فهرست (371-384).....

المؤلف في سطور 398.....

Abstract 400.....

مع القدس

قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذْ قِيلَ لَكُمْ لَانْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا تَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾¹.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: تَذَلَّكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
أَيُّهَا أَفْضَلُ: أَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ بَيْتَ الْمُحَقَّسِ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ”صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ
وَالنِّعَمَ الْمُصَلَّى هُوَ، وَلْيُوشِكَنَّ اللَّأْتُ يَكُونَتْ لِلرَّجُلِ مِثْلَ شَطْنِ فَرَسِهِ مِنْ
الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمُحَقَّسِ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا“،
أَوْ قَالَ: ”خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا“².

”إنَّ القدس ليست للفلسطينيين وحدهم وإن كانوا أولى الناس بها،
وليست للعرب وحدهم وإن كانوا أحق الأمة بالدفاع عنها،
ولإنما هي لكل مسلم أياً كان موقعه في مشرق الأرض أو مغربها،
في شمالها أو جنوبها، حاكباً كان أو محكوماً، متعلماً أو أعمياً، غنياً أو فقيراً،
رجلاً أو امرأة، كل على قدر مكانته واستطاعته“³.

¹ القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية 38.

² صححه الإمام الألباني.

³ يوسف القرضاوي، القدس قضية كل مسلم، سلسلة رسائل ترشيد الصحوة، ط 2 (المكتب الإسلامي، 1998)، ص 6.

الأهداء

إلى الفلسطينيين عامة، الذين نهجوا طريق الصبر والمقاومة، وإلى
المقدسيين الذين اعتزوا بانتمائهم ورباطهم في مواجهة الاحتلال، وأخصّ
بالذكر منهم الشيوخ والنساء والأطفال، الذين أدوا أدوارهم في الدفاع عن
الحرية المقدسة ومسجدها المبارك.

كما أهدي جهدي الممتلئ هذا إلى أرواح شهداء فلسطين وشهداء القدس،
الذين شكلوا بأرواحهم حلقة ذهبية ربطت ماضي فلسطين بحاضرها،
فبقيت رسالتهم للجهد والمقاومة متصلة دون انقطاع. كذلك أهدي جهدي
إلى روح والدري المجاهد إبراهيم أبو عرفة، أحد القادة المحررين للمجاهدين
الفلسطينيين في "خنادق صور باهر"، والذي كان لي مثلاً ونبلاً في حب
القدس والانتهاج لها. وأهدية كذلك إلى والدتي الغالية التي لم يملّ لسانها
بالدعاء لي ولعموم المسلمين، وكذلك إلى روح أخي الشهيد طارق ورفاقه في
المقاومة، الذين سقطوا على أرض القدس دفاعاً عن شرفها وكرامتها.

لهؤلاء جميعاً أهدي الكتاب، عسى أن يكون شيعته إلى جانب النور
الذي يضيء الألفق بجهد المقدسيين ونضالهم، انتظاراً ليوم الفتح والتحرير،
بعون الله العادل الحكيم.

خالد إبراهيم أبو عرفة

القدس - فلسطين

2016/5/20

التقديم

د. محسن محمد صالح*

ما أن تذكر كلمة "القدس" حتى تجد نفسك أمام مجموعة من المعاني والدلالات، التي لا تكاد تجتمع في كلمة أخرى!!

القدس عاصمة فلسطين ومركز قدسيّتها وبركتها...

القدس درة تاج الأمة العربية والأمة الإسلامية، ومهوى أفئدتهم، قبلتهم الأولى، وبوابة الأرض إلى السماء، والمقياس "الترمومتر" الذي يعرف به عزهم وازدهارهم أو ذلهم وانكسارهم...

القدس حيث أقام الأنبياء، وحيث تشرفّت بسيدّ الأنبياء محمد ﷺ في رحلة الإسراء، وحيث كان منها معراجه إلى السماء.

القدس حيث الطائفة المنصورة الثابتة على الحق إلى يوم القيامة، وحيث يفصل الله سبحانه بين الحق والباطل، وحيث يعود المسيح عيسى عليه السلام ليقتضي على المسيح الدجال.

القدس حيث المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين وثاني المساجد بناء في الأرض بعد الكعبة، وثالث المساجد مكانة في الإسلام.

والقدس حيث الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي، الذي يشوه معالمها الحضارية، ويحاول تزوير هويتها العربية الإسلامية الأصيلة.

والقدس حيث الصمود والثبات والإبداع الفلسطيني، في مواجهة آلة البطش والتهويد الإسرائيلية...

إذاً، فالقدس برنامج عمل جاهز للأمة يستنهضها ويوحدها ويوجّه بوصلتها؛ والقدس مدرسة في الصبر والتضحية والعتاء.

* الأستاذ المشارك في الدراسات الفلسطينية والمدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

بين أيدينا كتاب علمي، هو في أصله رسالة ماجستير، يوضّح بشكل منهجي موثق مقاومة أبناء القدس بكافة أشكالها ضد الاحتلال الصهيوني البشع. وكيف واجه المقدسيون الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية، من تهويد واستيطان ومصادرة للأرض وانتهاك للمقدسات، وتدمير للبيوت والمنازل وتهجير وإبعاد للسكان، واعتقالات، وخنق وضرب للاقتصاد، بالإضافة إلى جريمة جدار الضم والتوسع الصهيوني. ويشرح الكتاب جوانب المقاومة السلمية الشعبية، والانتفاضات والمقاومة المسلحة التي خاضها المقدسيون، حفاظاً على مدينتهم وهويتها العربية الإسلامية والحضارية.

أما صاحب الكتاب، فهو مجاهد لم يركب فقط صهوة الكلمة ليدافع عن القدس وفلسطين وقضايا الأمة من خلال هذه الدراسة العلمية وغيرها؛ وإنما خاض غمار العمل الميداني في القدس، متعرضاً لكافة أشكال المعاناة التي يعاني منها المقدسيون، ومُقدِّماً لكافة أشكال البذل والعطاء التي يُقدمها المقدسيون. فهو ابن القدس... ولا فخر!!

كاتب هذه الدراسة هو المهندس خالد أبو عرفة، الذي اختاره أبناء القدس ممثلاً لهم في المجلس التشريعي الفلسطيني سنة 2006، والذي شارك في الحكومة الفلسطينية العاشرة وزيراً لشؤون القدس، والذي تعرض للاعتقال والأسر من الاحتلال الإسرائيلي، كما تعرض للإبعاد التعسفي من مدينة القدس...

ولذلك فإنها دراسة من نوع آخر لأنها لم "تُعجن" بحبر صاحبها فقط، وإنما بجهد وجهاده وعرقه وآلامه ومعاناته.

نرجو أن تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية للدراسات المتعلقة بالقدس بشكل خاص وللدراسات الفلسطينية بشكل عام؛ ونسأل الله سبحانه أن يجزي كاتبها خير الجزاء؛ وأن تكون منطلقاً لدراسات نوعية جديدة بإذن الله.

المخلص

هدف هذا الكتاب البحث في مقاومة الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، خلال الفترة 1987-2015، واستعراض التسلسل التاريخي للهبات والانتفاضات، دون الوقوف بشكل تفصيلي أو يومي عند الأحداث والجزئيات.

ويستعرض الكتاب عموم أساليب المقاومة ما بين 1987-2015. والدوافع وراء إصرار الفلسطينيين في المقاومة، فعلى الرغم من أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم تكف للحظة واحدة عن فرض إجراءاتها العسكرية والأمنية والسياسية والتشريعية، بهدف بسط سيطرتها على جميع مناحي الحياة المقدسية الجغرافية والديموجرافية والدينية، إلا أن الفلسطينيين في المدينة لم يتوقفوا في المقابل، عن مقاومتهم للاحتلال بقدر استطاعتهم وحسب الوسائل والأساليب المتاحة لهم.

وبالرغم من أن الاحتلال قد حقق الكثير من أهدافه في مدينة القدس، إلا أن الكتاب يسلط الضوء على كون أن "صمود الفلسطينيين ومقاومتهم للاحتلال كان السبب الأول في إعاقة التهويد المطلق للمدينة، وفي إبقاء جذوة الانتماء مشتتة لدى الشعوب العربية والإسلامية تجاه المدينة ومقدساتها".

ويخلص الكتاب إلى عدد من النتائج، في مقدمتها أن المقاومة في المدينة تطوّرت أداءها تبعاً للمستجدات الأمنية الإسرائيلية، كما أنها تنتقل عبر الأجيال — بين مدّ وجزر — دون توقف، وأن استعداد المقدسين للتضحية وشعورهم العميق بالانتماء للمدينة ومقدساتها هما الدافعان الأكبران الكامنان وراء صمودهم وثباتهم. فيما كان السبب الأول وراء شعور المقدسين بالإحباط، يكمن في انعدام الإرادة السياسية لدى المسؤولين الفلسطينيين والعرب في تقديم الدعم والمساندة الحقيقيين للمدينة وسكانها.

وينبه الكاتب إلى عدد من التوصيات، أهمها: وجوب بذل جهد أكبر من قبل الفلسطينيين يفضي إلى تشكيل "مرجعية مركزية" قابلة للاستمرار في العمل الميداني في ظل البطش الإسرائيلي، وصولاً إلى "توحيد الجهد الوطني" في مقاومة الاحتلال. وكذلك ضرورة تطوير المراكز البحثية المتخصصة في الشأن المقدسي، من أجل توثيق خاص بأعمال المقاومة في المدينة، وبحيث يكون التوثيق مستقلاً عن باقي القطاعات البحثية العامة.

كما أوصى الكاتب بإشاعة الثقافة العربية الإسلامية في أوساط الفلسطينيين كونها مادة الرواية الفلسطينية الأصيلة في مقابل الرواية الإسرائيلية الباطلة. إضافة إلى التوصية بالتركيز على محورية المسجد الأقصى في الصراع، وعلى وَحْدوية الانتماء الوطني في الدفاع عن المدينة وسكانها.

المقدمة

منذ قيام "إسرائيل" باحتلال شرقي مدينة القدس سنة 1967، عمدت إلى تنفيذ استراتيجية محكمة تهدف إلى السيطرة المطلقة على المدينة المقدسة، وتهجير سكانها وتهويد معالمها ومقدساتها. واستخدمت قوات الاحتلال في سبيل ذلك أعتى وسائل القمع والإرهاب، مستندة إلى قوانين الاحتلال وتشريعاته، وذلك بهدف التصدي لضمودٍ ومقاومةٍ عنيدتين، تحلّى بهما الفلسطينيون المقدسيون، فمنذ سقوط المدينة والفلسطينيون يحاولون بكافة السبل المتاحة، التصديّ لمؤسسات الاحتلال العسكرية، والسياسية، والتشريعية، والقضائية المختلفة.

لقد قاوم الفلسطينيون قوات الاحتلال العسكرية، وقاوموا الاستيطان وهدم البيوت والتهجير وسحب الهويات، وقاوموا فرض المخالفات والضرائب الباهظة وإغلاق المؤسسات، وتصدّوا لجدار الضم والتوسع العنصري العازل، ولسياسات التجهيل والإفقار، ومصادرة الأراضي والعقارات. كما تصدّوا لخطط الاحتلال في التهويد والأسرلة ونشر الثقافة اليهودية، ووقفوا بقوة أمام انتهاكات المستوطنين وقوات الاحتلال للمقدسات، وعلى رأسها انتهاك وتدني المسجد الأقصى المبارك، وغير ذلك من مظاهر مقاومة الفلسطينيين لأشكال الاحتلال وصوره المختلفة.

وقد سلك الفلسطينيون في مقاومتهم للاحتلال كافة أشكال وأساليب المقاومة؛ فرفعوا الرايات وصاغوا البيانات ووقفوا ضدّ الاحتلال احتجاجاً، وسيّروا المظاهرات والمسيرات وأقاموا الاعتصامات، وأشعلوا أسلوب الطعن بالسكاكين في مرحلتين مهمتين من مسيرة الصراع مع الاحتلال، ورفعوا السلاح في وجه القوات العسكرية، وزرعوا المتفجرات، وألقوا العبوات الناسفة، كما نفذوا عمليات خطف للجنود بغرض استبدالهم بالأسرى الفلسطينيين، وشاركوا في عمليات استشهادية تخطيطاً ودعمًا وتنفيذاً.

وكانت سنة 1987، علامة فارقة في مواجهة الاحتلال، انخرط فيها المقدسيون جنباً إلى جنب مع المقاومة الفلسطينية في عموم الضفة الغربية وقطاع غزة. وبالرغم مما أنجزه الفلسطينيون في هذه المرحلة من استنهاض ومشاركة لجمهور عريض من المجتمع

المقدسي، إلا أن الاحتلال حصد مكسباً جوهرياً في اتفاقية أوسلو Oslo، فحيّد المدينة خارج ساحات المواجهة، وأجلّ البحث حول قضاياها الوطنية إلى نهاية المفاوضات، واستطاع الاحتلال الاستفراد بالمدينة تهويداً واستيطاناً وتهجيراً للسكان. فلم يلبث الفلسطينيون أن شرعوا في انتفاضة ثانية سنة 2001، كان تأثيرها أشدّ وأقسى على طرفي الصّراع من تأثير الانتفاضة الأولى (الانتفاضة المباركة)، الأمر الذي دفع الكيان الإسرائيلي لقبول فكرة إجراء انتخابات تشريعية فلسطينية تشارك فيها حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، حيث تمكنت الحركة بالفوز بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي. إلا أن الانقسام الفلسطيني الذي وقع في سنة 2007—وننتج عنه إدارة حركة حماس لقطاع غزة، وإدارة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الضفة الغربية—قدّم للاحتلال فرصة إضافية للتغول في المدينة ومقدساتها.

وقد افتقدت أساليب الفلسطينيين في مقاومتهم للاحتلال في مدينة القدس الرؤية الواضحة والاستراتيجيات المدروسة، ناهيك عن افتقارها للتنسيق المشترك وتوحيد الجهود. وذلك راجع أساساً لغياب المرجعية السياسية الوطنية الموحدة، الأمر الذي حرم مسيرة المقاومة من ثمرات ونتائج ملموسة وجوهرية على المستوى الاستراتيجي. وبقي الانتصار المقدسي متركزاً في صور الصمود والثبات والتحدّي طويل النفس.

لم تتطرق الدراسات السابقة التي عنيت في الشأن المقدسي، إلى إبراز أساليب المقاومة في مدينة القدس في دراسة شاملة مستقلة، ممّا دفع المؤلف للتصدّي لتحقيق هذا الهدف، بالرغم من صعوبة الوصول إلى الغاية المنشودة بسبب الحاجة إلى دراسات ميدانية وإحصاءات واقعية ومقابلات حية، ناهيك عن الحاجة إلى تثبيت أرقام حقيقية وإحصاءات دقيقة حول مجمل مقاومة الانتهاكات الإسرائيلية المستفحلة، في وقت تحتفظ فيه مؤسسات الاحتلال بالوثائق الكاملة لكافة الأحداث والوقائع.

وتكمن أهمية مادة الكتاب في أنها إحدى الأبحاث التي عنت في موضوع مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس على وجه الخصوص. وقد انطلق المؤلف في إعداد الكتاب مدفوعاً بمبررٍ ذاتي، فقد أراد بيان الظلم الذي تعرّض له شخصياً في سنة 2006، ومعه ثلاثة من رفاقه المقدسيين، بعدما صودرت إقاماتهم بحجة خدمتهم في الحكومة الفلسطينية العاشرة والمجلس التشريعي الفلسطيني، فعرضوا لانتهاكات متراكمة بسبب ذلك، كمصادرة الإقامات، والاعتقال، والملاحقة، والإبعاد، وغير ذلك.

ولم تصدر أيّ دراسات —حسب علم المؤلف— ذات دلالة مباشرة في موضوع مقاومة الاحتلال في مدينة القدس، من حيث إحصاء عمليات المقاومة وتصنيفها وتحليلها، ومن ثم تبويبها في جداول وملاحق خاصة. بينما صدرت عشرات الدراسات والأبحاث التي تطرقت للمقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية أو قطاع غزة، ودراسات أخرى تعرضت للإجراءات الإسرائيلية تجاه المدينة وسكانها الفلسطينيين، وتطرقت كذلك لصمودهم ومعاناتهم، إلا أن معظم هذه الدراسات عبارة عن فصول ضمن دراسات أشمل وأوسع.

وواجهت المؤلف جملة من المعوّقات في أثناء إعداد مادة الكتاب، تراوحت بين كونها ميدانية، كون المؤلف تعرض لتضييقات متتالية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تلقى إشعاراً بالإبعاد من قبل سلطات الاحتلال، فاعتصم على إثرها في خيمة احتجاج في مقرّ اللجنة الدولية للصليب الأحمر International Committee of the Red Cross (ICRC) في مدينة القدس مدة 19 شهراً، ثم ما لبث أن اعتقلته السلطات مرتين متتاليتين، إلى أن أبعدته فعلياً عن مدينة القدس. بالإضافة إلى المعوّقات المتعلقة بالأرقام والإحصاءات الدقيقة اللازمة في إعداد مادة الكتاب، والتي تتواجد حصراً بشكلها الدقيق لدى مؤسسات الاحتلال ذات العلاقة، وتتحفظ هذه المؤسسات في الكشف عنها إلا بالكّم والأسلوب اللذين يحققان سياساتها، وكذلك معوّقات متنوعة تتعلق بالوضع التقني والنظامي الذي تعاني منه الهيئات والمؤسسات الفلسطينية داخل المدينة المقدسة، بحيث يصعب على المؤلف التزوّد بالمعلومات والإحصائيات الدقيقة والمستجدة، في كافة نواحي المجتمع المقدسي. وقد تمّ تجاوز هذا النقص في الإحصائيات والمعلومات الضرورية من خلال استقصاء النماذج الشمولية في المقاومة حول الموضوع المستهدف، فكانت النماذج بمثابة إحاطة للموضوع، وإغناء عن النقص الحاصل كلما أمكن ذلك.

وقد أعدّ المؤلف عدداً من الملاحق وضعها في نهاية الكتاب. وشملت هذه الملاحق جداول أحصى المؤلف فيها عمليات المقاومة المتنوعة في مدينة القدس، وتتضمن الأعمال المسلحة المختلفة، خلال الفترة 1967-2015. كما أعد جداول أخرى تتعلق بأحوال الشهداء في مدينة القدس في فترات المقاومة الرئيسية، إضافة إلى جداول حول الأسرى وحول المبعدين عن مدينة القدس، عدا عن ملاحق أخرى في مواضيع شتى.

وقد قسم المؤلف الكتاب إلى أربعة فصول، وجاءت كالاتي:

الفصل الأول: مكانة القدس لدى الفلسطينيين وضرورة المقاومة. وتمّ بحث وضع المدينة القانوني الدولي، وكذلك حقّ الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال وأسباب مقاومتهم له. إضافة إلى تطرق سريع عن المسيرة التاريخية للمقاومة الفلسطينية.

الفصل الثاني: حيث تضمن سياق المقاومة الشعبية والانتفاضات، ممهداً بموضوع المقاومة عقب احتلال المدينة، ثمّ مظاهر المقاومة السلمية المتمثلة بالرباط والصمود. ثم بيان أحداث الانتفاضات الفلسطينية الثلاث، وكذلك العمليات الاستشهادية وموقعها بين الحق في المقاومة و”الإرهاب“.

الفصل الثالث: وهو فصل كبير، ناقش المؤلف فيه انتهاكات الاحتلال واعتداءاته المختلفة في مدينة القدس ومقاومة المقدسيين لهذه الانتهاكات. من تهويد، وأسرة، واستيطان، ومصادرة، وتدنيس للمقدسات، وتهجير، وإبعاد للسكان، وهدم للبيوت، ومحاصرة للاقتصاد، واعتقالات، إضافة إلى كارثة بناء جدار الضمّ والتوسع.

الفصل الرابع: حيث استعرض فيه المؤلف نماذج من الشرائح المتصدية للمقاومة في مدينة القدس، أهمها الحركات السياسية والمؤسسات المتنوعة، وطائفة المسيحيين المقدسيين، إضافة إلى قطاع النساء، والشارع المقدسي، والإعلاميين، والأطفال.